جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللّغة العربيّة – الدراسات العليا

الاستئناف وأثرهُ الأسلوبي في التعبير القرآني

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في اللغة العربيّة وآدابها/ تخصص أدب

من الطالبة

عبير عباس حسين

بإشراف

أ.م.د. سعد جمعه الدليمي

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

الفصل الأوّل

استئناف الجُملة وأثرها الأسلوبي في الجُملة اللاحقة

المبحث الأوّل: التكامل الجُملي

المبحث الثاني: تكرار المعنى

توطئة:

تنحو جُمل القرآن الكريم منحى البناء المتكامل، والمتتبع للتراكيب يلحظ وجود ترابط كبير وواسع بيَّن هذه ودلالتها من جوانب كثيرة ومتعددة، ولاسيّما أَنَّها تعمل عمل اللفظة في التركيب؛ إذ يمكن القول: إنَّ التجاور فيما بين الجُمل يسهم بشكل فاعل في توضيح دلالة الجُملة من جوانب كثيرة؛ إذ المتتبع للتعبير القرآني يرى تجانسًا واضحًا بين جُملة الاستئناف وتجاورها مع بقية الجُمل في التعبير القرآني والبحث يرصد ذلك في تفصيل الجُمل في هذا الفصل وبيان أثر الجُملة الاستئنافية في الجُملة اللاحقة لها سواء كان من الناحية التكامل الجُملي أو من ناحية تكرار المعنى في التعبير القرآني، والتكامل الجُملي بين الجُملة الاستئنافية والجُملة الابتدائية، والتكامل بين الجُملة الاستئنافية والجُملة المعترضة، والتكامل بين الجُملة الاستئنافية والتفسيرية، والتكامل بين الجُملة الاستئنافية وجُملة جواب القسم، والتكامل بين الجُملة الاستئنافية والجُملة الواقعة في جواب الشرط غير الجازم، والتكامل بين الجُملة الاستئنافية مع جُملة صلة الموصول، ولاسيّما ((أنَّ الجُمل الاستئنافية تتصل بالجُملة السابقة لها من جانب اتساق دلالة الجُملتين ولاسيّما أَنَّهما يدوران في فضاء كمال فكرة النصّ))[١].

(١) (الوصل والفصل) قراءة في المعالجات النقدية العربيّة القديمة، د. سعد جمعة صالح: ٣٣.

المبحث الأوّل

التكامل الجُملي

جاء التكامل في اللّغة من الفعل: (كَمَلَ) الشيء- كُمولًا: تمت أجزاؤه، أو صفاته... كَمُلَ- كمالًا: ثبتت فيه صفات الكمال(أكمل) الشيء: أتمه[١]. وفي التنزيل قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣﴾{المائـــــدة: ٣} ((تكاملي الشيء: كمل شيئًا فشيئًا، التَّكْمِلَةُ: ما يتم به الشيء))[٢]. وقد ورد فهم هذا المصطلح على النحو الآتي:

التكامل (التكميل) ((ويقصد به المعنى التام فيكمله. إذا كان الكمال أمرًا زائدًا على التمام))[٣]. ومن دلالته أيضًا: هو الاحتراس، وهو أَنْ تجيئ في شيء من الفنون بكلام فتراه ناقصًا لكونه مدخولًا بعيب من جهة دلالة مفهومه فتكمله بجُملة ترفع عنه النقص[٤].

فضلًا عن ذلك فهو عبارة عن إتيان المتكلم، أو الشاعر بمعنى تامٍ من وصف، أو مدحٍ، أو ذمٍ، أو غير ذلك فيجيئ بمعنى آخر غير ذلك الفصل الذي وصف به أولًا[٥].

والفرق بينهما من وجهين: أحدهما: أَنَّ التتميم يكون متممًا للنقص، فيجعل الناقص كاملًا، والتكميل يجعل التام كاملًا.

---

(١) المعجم الوسيط، في مجمع اللّغة العربيّة بإشراف: د. شوقي ضيف، ط٤، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م: ٧٩٨.

(٢) المصدر نفسه: ٧٩٨.

(٣) التحرير والتحبير في صناعة الشعر وبيان إعجاز القرآن، لابن أبي الإصبع المصري: ٣٦٢.

(٤) ينظر: أساليب بلاغية (الفصاحة – البيان- المعاني)، تأليف: د. أحمد مطلوب، ط١، ١٩٧٩-١٩٨٠م: ٢٣٩.

(٥) ينظر: شرح الكافية البديعة في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تأليف: صفي الدين الحلي، تحقيق: الدكتور نسيب النشاوي ط٢، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م: ١٤٢-١٤٣.

والثاني: أَنَّ التتميم يكون متممًا لمعاني النفس، لا لأغراض الشعر ومقاصده، والتكميل يكمَّلُهما معًا[١].

وتعرف الجُملة: جماعة كُلّ شيء بكماله من الحساب وغيره وأجملت له الحساب والكلام من الجُملة[٢]، **الجُملة لغةً:** تنتمي كلمة (جُملة) إلى الجذر الثلاثي المكون من الجيم، والميم، واللام، وبعد العودة إلى معاجم اللّغة، والاطلاع على مادة (جُمل) وجدنا من معانيها أَنَّها: تجمُع عظم الخلق والآخر حُسنٌ؛ فالأوّل قولك: أجملت الشيء، وهذه جُملة الشيء. وأجملته: حصّلته[٣]، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾ **{الفرقان: ٣٢}** وقد تناول ابن جني في دلالة الجُملة بقولهِ: ((كُلّ الكلام مفيدٍ مستقلٍ بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجُمل))[٤].

عرّف الشريف الجرجاني الجُملة بأَنَّهُا: ((عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأُخرى، سواء أفاد، كقولك: زيد قام، أو لم يفد، كقولك: أَنْ يكرمني فإنه جُملة لا تفيد ألا بعد مجيء جوابه؛ فتكون الجُملة أعم من الكلام مطلقًا)) [٥]. وقد أفادت الدراسات الأسلوبية من الجُمل وبهذا فإنَّ الجُملة أصغر وحدة يرتكز عليها الكلام وبترابطها مع الأُخرى وتناسقها يتكون نصّ أسلوبي تعتمد عليه الدراسات الأسلوبية في

---

(١) ينظر: شرح الكافية البديعة في علوم البلاغة ومحاسن البديع، صفي الدين الحلي: ١٤٢-١٤٣.

(٢) ينظر: معجم العين، تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي: ١٤٣/٦.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللّغة، تأليف: أحمد بن فارس: ٤٨١/١.

(٤) الخصائص، ابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية: ١٧/١.

(٥) معجم التعريفات، للعلامة :علي بن محمد السيد شريف الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة : ٧٠.

بيان مناهجها ونظريتها وتطبيقاتها[١]، وللاستئناف علاقة ظاهرة بأسلوب الوصل من جانب حضوره في أي نصّ إبداعي يتعدى وجوده الجُملة الواحدة[٢].

وقال المحدثون معرفين الجُملة: بأَنَّهُا قول مؤلف من مسند ومسند إليه فهي والمركب الإسنادي شيء واحد. وقال ابن هشام: الجُملة عبارة عن فعل وفاعل نحو: قام زيد، ومبتدأ وخبر نحو: زيد قائم[٣].

ومن هنا يمكن القول: إِنَّ التكامل الجُملي يُقصد به: إِنَّ الجُملة تتكامل مع الجُملة السابقة لها، أو اللاحقة بها من جانبي الشكل، أو المضمون من أجل التعبير عن فكرة يريد التعبير إيصالها إلى القارئ، ولاسيّما أَنَّ الاستئناف كما أسلفنا في التمهيد ينطلق من فكرة أَنَّ الاستئناف عامل وصل واتصال بين الجُمل في التعبير القرآني لا عامل فصل.

التكامل بين الجُمل التي لا محل لها من الإعراب:

يذهب النّحاة إلى أَنَّ الجُملة التي لا محل لها من الإعراب تنفصل عن الجُملة السابقة لها بفاصل نحوي يجعلها بمعزل عَمَّا سبق، وفي الدراسات المعاصرة أثبت الدكتور سعد جمعة ((أَنَّ الجُملة الاستئنافية هي الجُملة التي تكون في مفتتح النصّ، أو داخله وليس لها محل من الإعراب، ولقد ورد ذكرها في كتب النحاة الأوائل وتداولها البلاغيون، كذلك يحدث الاستئناف عند غياب اتصال الجُملة بسابقتها لعلة ما))[٤].

ويأخذ هذا النوع من التكامل اتجاهات مختلفة منها:

١. التكامل بين الجُملة الاستئنافية والجُملة الابتدائية:

الجُملة الاستئنافية التي يستأنف بها المتكلم حديثًا ليس متصلًا من الناحية اللفظية بما قبله، سواء كان ثمة اتصال من حيث المعنى، أو انقطاع. تشغل الجُملة الاستئنافية

---

(١) ينظر: مفهوم الجُملة في الدراسات الأسلوبية، د. لقاء عادل حسين: ١٢٥.

(٢) ينظر: الوصل والفصل قراءة في المعالجات النقدية المعاصرة، د. سعد جمعة صالح: ٨.

(٣) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري:٥/٧.

(٤) (الوصل والفصل) قراءة في معالجات النقدية العربيّة القديمة، د. سعد جمعة صالح: ٢٢

حيّزًا كبيرًا في النصّ القرآني، ويمكن إيجاد علاقات اتصال مع الجُمل الأُخرى؛ إذ نلحظ اتصالها مع الجُملة الابتدائية[١].

((والجُملة الابتدائية: يقال في اللّغة: ابتدأ الشيء، وابتدأ به بمعنى: بدأه، وعلى هذا فالجُملة الابتدائية هي المنسوبة إلى الابتداء، أو البدء، وهي تقع في بداية الكلام، ويبدأ بها الكلام سواء كانت اسمية، أو فعلية وابن هشام يطلق على الجُملة الابتدائية اسم الجُملة المستأنفة، ويرى إطلاق هذا الاسم أوضح من الابتدائية؛ لأَنَّ الجُملة الابتدائية تُطلق أيضًا على الجُملة المصدّرة بالمبتدأ. فهذه قد يكون لها محل من الإعراب))[٢].

وتوصف الجُملة الابتدائية عند النحاة بأَنَّهُا لا محل لها من الإعراب، ويقصدون بذلك أنها لاتحل محل المفرد وهم يفترضون أَنَّ الأصل أَنْ لا تقع الجُملة موقع مفرد؛ لأَنَّ الأصل فيها أَنْ تكون جُملة مستقلة[٣]. والجُملة الاستئنافية تتصل بالجُملة الابتدائية؛ من أجل الوصول إلى تمام المعنى ومن أمثلة علاقات الاتصال بين الجُملة الاستئنافية والجُملة الابتدائية ما جاء في **قوله تعالى:** ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾ **{الكوثر: ١ -٣}** جُملة: ((«إنّا أعطيناك الكوثر» لا محلّ لها ابتدائيّة. وجُملة: «فصلّ لربك» التي لا محلّ لها وهي معطوفة على استئناف مقدّر؛ أي انتبه لهذا فصلّ. وجُملة: «إنّ شانئك هو الأبتر» هي أيضًا لا محلّ لها استئنافيّة))[٤]. "إِنَّ شانئك هو الأبتر" ((الجُملة مستأنفة مؤكدة))[٥]. جاء في السُنّة النّبويّة ما يقصد المعنى بقوله: (ﷺ) ((أتدرون ما الكوثر؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه نهر وعدنيهِ ربي عز وجل، عليه خير كثير هو حوضٌ

---

(١) ينظر: مقومات الجُملة العربيّة، د. علي أبو مكارم، ط١، ٢٠٠٦م: ١٦٧.

(٢) تعريف الجُملة الابتدائية والاعتراضية والتفسيرية (بحث في النحو)، إعداد: فاطمة السيد العشري: ١.

(٣) ينظر: الجُملة الابتدائية ووظائفها النصّية، د. خلود إبراهيم العموش: ٣.

(٤) الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود الصافي: ٤١٣/٣٠.

(٥) إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش: ٥٩٧/١٠.

ترُد عليه أمتي يوم القيامة))[١]. جاءت لفظة (الكوثر) على وزن فوعل من الكثرة، وهو وصف يفيد المبالغة بمعنى المفرط الكثرة[٢].

بدء الكلام في هذا التعبير((بحرف التأكيد للعناية بالخبر...، والكوثر اسم في اللّغة للخير الكثير))[٣]. إنَّ مفتتح السورة جاء بجُملتين هما (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) وربطها بالجُملة الثانية (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) والفاء موقعها النحوي[٤]؛ لترتيب ما بعدها على ما قبلها؛ أي قدم الصلاة لربك الذي أفاض عليك ما أفاض من الخير. وقال: (أعطيناك) ولم يقل (أتيناك)لأنه استعمل حرف (الطاء) مجهورًا أعلى وأظهر من (التاء)أستعمل الفعل لما هو ظاهر فكان بناء الكلمة الصوتي موافقًا للمعنى الذي استعملت له إلى حد كبير [٥]. ((إنا أعطيناك الكوثر} جيء الكلام على طريق التكلم، ثم انتقل إلى الغيبة في قوله تعالى:(فَصَلِّ لِرَبِّكَ)، وفي ذلك إشارةٌ إلى حث الرسول (ﷺ) على الصلاة، فكأنه يقوي داعي الصلاة بذكر ربهِ، ويعد هذا النوع من الأسلوب وهو الانتقال من التكلم إلى الغيبة نوعاً من أنواع الالتفات؛ لأن الكلام إذا انتقل من أسلوب إلى أسلوب آخر أدخل في القبول عند السامع، وأحسن تطرية لنشاطه، وأملأ باستدرار أصفائه)) [٦]. نلحظ أَنَّ تكامل هذا البناء الجُملي كيف أحدث مقدمة تعليلية للمواساة التي أرادها الله سبحانه وتعالى لنبيه (ﷺ) وإتمام هذا البناء دليلًا بالجُملة الاستئنافية في تعبير (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)؛ لتكتمل فكرة المواساة التي أرادها الله عز وجل لنبيه

---

(١) الأحاديث القدسية الصحيحة، جمع وإعداد: الشيخ زكريا عميرات، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية بيروت: ٣١٥.

(٢) ينظر: صور اتساع دلالة الألفاظ والتراكيب في (تفسير الكشاف)، إعداد: محمد فاضل صالح السامرائي، مجلة جامعة ام القرى، ج١٩،ع٤٢، ١٤٢٨هـ: ١٢

(٣) المصدر نفسه: ٥٧٢/٣٠.

(٤) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود الصافي: ٥٢/٢٣.

(٥) ينظر: على طريق التفسير البياني، د. فاضل صالح السامرائي، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م: ٨٥/١-٧٨.

(٦) أثر السياق في بيان مرجعية الضمير في القرآن الكريم، د. محمد نجم إنجه الجباري، ط١، ٢٠٢١م، دار غيداء للنشر والتوزيع:١٦٢-١٦٣

مُحَمَّد (ﷺ) على الأذى الذي لحق به من كفار قريش، والشانئ هو المبغض، وأَمَّا البتر فهو استئصال الشيء قطعًا، البتر قطع الذنب ونحوه؛ إذ استئصاله، والأبتر الخاسر[١].

٢. التكامل بين الجُملة الاستئنافية والجُملة المعترضة:

إنّ الجُملة المعترضة: التي تقع بيَّن شيئين لإفادة الكلام تقوية؛ أي: توكيدًا، وتسديدًا، أو تحسينًا[٢]. ولما سبق، ولا بُدّ من أَنَّ الجُملة المعترضة هي: الجُملة التي تؤدي معنى ذا فائدة، وتعترض بين كلمتين في الجُملة، أو بين جُملتين مترابطتين، وذلك لإفادة الكلام معنى من المعاني، وللجُملة الاعتراضية معاني متنوعة يصعب حصرها؛ لأَنَّ ذلك مرهون بالسياق فتكتفي بأشهر المعاني ((لتوكيد الكلام– للثناء والتخصيص – للتنزيه والتعظيم – للدعاء – للتنبيه – للتبرك – للاستعطاف – للتحقير – لغير فائدة تتعلق بالمعنى، وإنَّما لتحسين اللفظي))[٣]؛ ومن دلالتها أيضًا أَنَّها تعترض بين شيئين متلازمين؛ لإفادة الكلام المعترضة. أَمَّا في مجال البلاغة فللاعتراض أثر آخر وموقع آخر، يجيئ تكميلًا وتذييلًا للكلام السابق[٤].

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ {البقرة: ٦} جاء في التعبير قَوْلُهُ: ((﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾ جُملة مُعْتَرِضَة))[٥]. وَيَكُون جُملة اعْتِرَاضٍ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، بِجَعْلِ سَوَاء الْمُبْتَدَأَ وَالْجُملة بَعْدَهُ الْخَبَرَ، أو الْعَكْسِ، وَالْخَبَرُ قَوْلُهُ: (لَا يُؤْمِنُونَ)، وَقَدْ دَخَلَتْ جُملة الِاعْتِرَاضِ

---

(١) ينظر:على طريق التفسير البياني، د. فاضل صالح السامرائي: ٩٢/١.

(٢) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري: ٥٦/٥.

(٣) الجُملة العربيّة في ضوء مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، د. محمود حسن جاسم، ط٢، ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م: ٧٣–٧٦.

(٤) ينظر: من أسرار الجُمل الاستئنافية دراسة لغوية قُرآنية، د. أيمن عبدالرزاق الشوا: ٤١٣.

(٥) تفسير ابن كثير، للمؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، ط٢، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م: ١٧٤/١.

تَأْكِيدًا لِمَضْمُونِ الْجُملة؛ لأَنَّ مَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ اسْتَوَى إِنْذَارُهُ وَعَدَمُ إِنْذَارِهِ[١]. (("وَسَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ " كلام مستأنف مسوق لبيان شأنهم بطريق التوبيخ بعد بيانه بطريق التمثيل))[٢]. في الآية الكريمة استفهام خرج لغرض التسوية وتليها جملتان تفصل بينهما(أم) المعادلة المتصلة العاطفة ويصبح الأسلوب خبريًا[٣].مِمَّا تجدر الإشارة إليه أَنَّ اقتران الجُملة الاعتراضية بأحرف الجُملة الاستئنافية التي تفصل جُملة عن جُملة أُخرى، وينتج من هذا الاقتران تكامل جُملي. إنَّ وجود الجُملة في النصّ وتعالقها مع جُملة أُخرى تحقق فائدة لفظية، أو فائدة معنوية، أو الفائدتين معًا. أَمَّا الفائدة اللفظية فتتجلى في إفادة الجُملة شيئًا من تزيين اللفظ، وتحسين الإيقاع، وإحداث قدر من التناسق الصوتي والأسلوبي فيها، وأَمَّا الفائدة المعنوية فتمثل في إفادة الجُملة التي تقع بين أجزائها تقوية الكلام، تطبيقًا لتلك التي قال بها النحويون من أَنَّ كُلّ زيادة في اللفظ تتضمن بالضرورة زيادة في المعنى، وهي القاعدة التي وضع ابن جني أصولها حين قرر أَنَّ كُلّ زيادة في المبنى تستلزم الزيادة في المعنى[٤].

٣. التكامل بين الجُملة الاستئنافية والجُملة التفسيرية:

إِنَّ الجُملة الاستئنافية ترتبط بعلاقات لغوية ودلالية مع الجُمل الأُخرى هذا يجعل من التعبير بناءً متكاملًا يمكن الكشف عن ذلك مع الجُملة التفسيرية، ولاسِيَّمَا أَنَّ التفسير من أظهر دلالات الاستئناف البياني في القرآن الكريم؛ فتلتقي بذلك جُملة الاستئناف البياني بالجُملة التفسيرية المقترنة ضمنيًا بالوظيفة النحوية إلى حدّ التشابه

---

(١) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي: ٧٧/١ ينظر: تفسير ابن كثير، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م: ٩٦/١.

(٢) إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش: ١٧٩/٨.

(٣) اسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، تأليف: عبد الكريم محمود يوسف:١٠

(٤) ينظر: مقومات الجُملة العربيّة، د. علي أبو مكارم: ١٦٩-١٧٠.

التام. يذهب بعض الدارسين القدامى والمحدثين إلى حمل الآيات التي يكون فيها معنى التفسير واضحًا على الاستئناف البياني، أو تجويز الأمرين معًا[١].

والجُملة التفسيرية: تؤدي وظائف مهمة فهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه[٢]، وهي في هذا الجانب تحتمل وجهًا آخر؛ أي إنَّها تعرب تفسيرية، وغير تفسيرية[٣]، وسيتضح هذا عن طريق المثال، نجد في الآيات القرآنية التي تضم الجُملة التفسيرية مع الجُملة الاستئنافية في قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾ **{الأعراف: ١٦٠}** وجُملة: ((«أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ» لا محلّ لها تفسيريّة))[٤]. الغاية من إعراب الجُملتين وتحديد موقعهما في النصّ القرآني؛ لربط هنا الجُملة التفسيرية مع الجُملة الاستئنافية وإنهما من الجُمل التي لا محل لهما من الإعراب. بجس الماء وانبجس: انفجر، لكن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع «انبجست: انفجرت، والمعنى واحد، وهو الانفتاح بسعة وكثرة فالفعل الثلاثي متعد، والمطاوع لازم على الأصل. والقرينة الدالة على المطاوعة لسرعة الاستجابة[٥]. ((﴿أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ﴾ يجوز أَنْ تكون «أن» هي المفسرة للإيحاء، ﴿قَدْ عَلِمَ كُلّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾ الجُملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب))[٦]. قوله تعالى: {فانبجست} عطفٌ

---

(١) ينظر: الجُمل التي لا محل لها من الإعراب، د. طلال يحيى الطويبخي: ١٦٥.

(٢) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري: ١٠٦/٥.

(٣) ينظر: إعراب الجُمل وأشباه الجُمل، د. شوقي المعري: ٣٧.

(٤) الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود الصافي: ١٠٢/٩.

(٥) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عظيمة (ت١٤٠٤هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م: ٥٠٠/٤.

(٦) إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش: ٤٧٥/٣.

على مقدَّرٍ ينسحبُ عليه الكلام قد حذف تعويلًا على كمال الظهورِ وإيذانًا بمنتهى مسارعتِه (عليه السّلام) إلى الامتثال، وإشعارًا بعدم تأثير الضربِ حقيقةً، وتنبيهًا على كمال سرعةِ الانبجاسِ وهو الانفجارُ كأنه وقع إثرَ الأمر قبل تحقق الضربِ كما في قوله تعالى اضرب بعصاك فانفلق؛ أي فضرب فانبجست {مِنْهُ اثنتا عَشْرَةَ عَيْنًا} بعدد الأسباط[١]. لاشك أنَّ الجملة التفسيرية تتكامل مع الجُملة الاستئنافية؛ نتيجة التشابه الحاصل بينهما عن طريق العلاقات الدلالية فضلًا عن ذلك أَنَّهما جُمل لا محل لهما من الإعراب وهذا التشابه يؤدي إلى أَنَّ الجُملتين متكاملتان من حيث المعنى والتركيب. في الآية الكريمة (فانبجست منه اثنتا عشرة عينًا) إذ تقدم الجار والمجرور(منه) على متعلقه وهو الفاعل(اثنتا عشرة عينًا) لأن السياق لبيان الإعجاز في خروج الماء من الحجر، ولهذا قدم في الذكر فجاء على هذا الترتيب، وفي هذا التفات للأذهان بالتفكر والتبصر في الوضع الذي أخرج منه الماء وهو عين الاعتبار لأهل البصائر والأبصار[٢].

وقد تحدثنا سابقًا في بيان ((العلاقة بين الجُملتين الاستئنافية والتفسيرية وأنَّ كلتا الجُملتين لا محل لها من الإعراب، فلا بأس؛ إذ إنَّ الجُملة التفسيرية مقترنة ضمنيًا، على الاستئناف البياني))[٣].

٤.التكامل بين الجُملة الاستئنافية وجُملة جواب القسم:

إنَّ الاستئناف هو ما وقع جوابًا لسؤال مُقدَّر مَعنى لما قال به المتكلم فإنَّ الاستئناف يرتبط بجواب القسم من ناحية المعنى[٤]. والغرض من اسلوب القسم توكيد الكلام وتقويته؛ فإذا أقسمت على شيء أكدته، ويطلق على القسم اليمين والحلف أيضًا،

---

(١) ينظر: تفسير أبي السعود: ٢٨٢/٣

(٢) ينظر: دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم دراسة تحليلية، د. منير محمود المسيري،ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، مكتبة وهبة القاهرة:٢٠٥

(٣) الجُمل التي لا محل لها من الإعراب في القرآن الكريم، د. طلال يحيى الطويبخي: ١٦٨-١٦٩.

(٤) ينظر: معجم التعريفات للعلامة علي بن مُحَمَّد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: مُحَمَّد الصديق المنشاوي: ١٨.

ولفظهما يفيد معنى القوّة، فاليمين من معانيه القوّة والقدرة، واليمين التي هي القسم أخذت من هذا المعنى؛ لأنَّها تقويةً للكلام[١]. ومن الآيات التي جاءت فيها جُملة اسلوب القسم والاستئناف في التعبير القرآني قوله تعالى: ﴿* وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقْسِمُواْۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٥٣﴾{النور: ٥٣}

وضح محي الدين درويش في هذا التعبير القرآني: (("وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ " كلام مستأنف لحكاية قول المنافقين لرسول الله حيثما كنت نكن معك لئن خرجت خرجنا ولئن أقمت أقمنا ولئن أمرتنا بالجهاد جاهدنا))[٢]؛ فالمتأمل في هذه الآية يجد القسم في بداية الآية؛ ولكن القسم هنا يختلف أَنَّ المنافقين يقولون لرسول (صلى الله عليه وسلم)؛ لأَنَّ أمرتنا بالجهاد خرجنا معك يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم قل لا تحلفوا طاعتكم معروفة الله يعلم ما في قلوبكم إِنَّكم لكاذبون، والله أعلم.

جهد يمينه: مستعار من جهد نفسه: إذا بلغ غاية وسعها، وذلك إذا بالغ في اليمين، وبلغ نهاية شدّتها ووكادتها. وعن ابن عباس(رضى الله عنه): من قال بالله، جهد يمينه. وأصل: أقسم جهد اليمين: أقسم يجهد اليمين جهدا، فحذف الفعل وقدّم المصدر فوضع موضعه مضافًا إلى المفعول، كأنه قال: جاهدين أيمانهم[٣].

في هذه الآية: إِنَّ حلف المنافقين هنا مبالغ فيه وجاء المستعار من جهد نفسه في الآية؛ لأَنَّهُ عبر بقولهم جهد إيمانهم؛ أي: جهد أنفسهم، وإِنَّ حلفهم كاذب والله يعلم أنَّهم يقولون ما لا يفعلون.

---

(١) ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي: ٥٣٦/٤.

(٢) إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش: ٦٣٨/٦.

(٣) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: الإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن مُحَمَّد الزمخشري، ط٥، ٢٠٠٩م: ٢٤٣/٣.

فسر سيد قطب في هذا التعبير قوله: ((لقد كان المنافقون يقسمون لرسول الله (ﷺ) لئن أمرهم بالخروج إلى القتال ليخرجن، والله يعلم إنهم لكاذبون))[١]؛ فهو يرد عليهم متهكمًا، ساخرًا من أيمانهم: (قُلْ لا تُقْسِمُوا طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ)، لا تحلفوا فإن طاعتكم معروف أمرها، مفروغ منها، لا تحتاج إلى حلف، أو توكيد! ويعقب على التهكم الساخر بقوله: (إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ) فلا يتطلب إلى قسم ولا توكيد، وقد علم أنكم لا تطيعون ولا تخرجون[٢].

٥. التكامل بين الجُملة الاستئنافية والجُملة الواقعة في جواب الشرط غير جازم:

صنفت الجُمل المستأنف بها الكلام؛ فإنْ كانت اسمية ألحقت بالجُمل الاسمية، وإنْ كانت فعلية فمحلها في الجُمل الفعلية، وإنْ كانت شرطية احتوت إلى الجُمل الشرطية[٣]، وربط جُملة الشرط بالاستئناف، وعدم ورود الجُملة الشرطية في تركيب أوسع منها[٤].

يرتبط أسلوب الشرط بأسلوب الاستئناف يؤدي هذا الارتباط إلى تكامل جُملي من حيث التركيب والدلالة، أَمَّا من حيث التركيب فتتكون جُملة الشرط من الأداة وفعل الشرط وجواب الشرط، وجُملة الاستئناف أيضًا يكون فيها الحروف الاستئنافية بعض الأحيان وتأتي جوابًا لسؤال مقدر، أَمَّا من حيث الدلالة فتكون جُملتا الشرط والاستئناف سؤال وجواب يفهمه القارئ عن طريق المعنى الظاهر في النصّ القرآني.

أَمَّا المبّرد (ت٢٨٥هـ) الذي عقد بابًا للمجازاة وحروفها فيقول: مغزى الشرط: وقوع الشيء لوقوع غيره[٥]. وجملة جواب الشرط غير الجازم: تقتضي أدوات الشرط غير الجازمة(إذا، أما، من، لو، لولا، كلّما، لّما، لوما) جُملتين، أولاهما: فعل الشرط، والثانية

---

(١) في ظلال القرآن، سيد قطب، ط٣٤، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤، دار الشروق، القاهرة : ٢٥٢٨/٤.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٥٢٨/٤.

(٣) ينظر: بنية الجُملة ودلالاتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع دراسة تركيبية تطبيقية، د. مُحَمَّد كراكبي، ط١، ٢٠٠٨م: ٢.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٢٠.

(٥) ينظر: المقتضب، أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد المبّرد، تحقيق: مُحَمَّد عبدالخالق عظيمة، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م: ٤٥/٢.

جوابه، أو جزاءه، وهذا أصلٌ نحوي، يتغير على وفق مقتضى الحال، بتقديم الجواب، أو بحذفه والاستغناء عنه بوجود جُملة استئنافية فيها معنى على الجواب[١].

والجُملة الشرطية من الجُمل التي لا محل لها من الإعراب، وهي الواقعة جوابًا لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة وتُعرب ((ظرف لما يستقبل من الزمن خافضٌ لشرطه متعلق بجوابه، أو ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها))[٢].

نحـــو: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾﴾ {الأنعـام: ٥٨} ((قل لو عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم} الجُملة مستأنفة لبيان إنَّ الأمر راجع إلى الله تعالى وجُملة (لو عندي) في هذه الآية أسلوب شرط مستأنف بجواب(لقضي الأمر بيني وبينكم) (والله أعلم بالظالمين) كلام مستأنف))[٣]. (لو أَنَّ عندي... إلخ الآية) استئنافًا بيانيًا؛ فالأمر بأنْ يقوله في قوّة الاستئناف البياني؛ لأَنَّ الكلام لما بُني كُلّه تلقين الرّسُول (ﷺ) ما يقوله لهم فالسائل يتطلب من المُلقن ماذا سُيلقن به رسولهُ (ﷺ) إليهم. ودلالة عندي ما تستعجلون به تقدّم آنفًا؛ أي لو كان في علمي حِكمته وفي قدرة فعله. وهذا كناية عن معنى لست إلهًا ولكنني عبدٌ أتبع ما يوحى إليَّ[٤].

قوله: ما عندي ما تستعجلون به استئناف بياني؛ لأَنَّ حالهم في الإصرار على التكذيب مما يزيدهم عنادًا عند سماع تسفيه أحلامهم وتنقص عقائدهم فكانوا يقولون لو كان قولك حقًا فأين الوعيد الذي توعدتنا به[٥].

---

(١) ينظر: من أسرار الجُمل الاستئنافية دراسة لغوية قُرآنية، د. أيمن عبدالرزاق الشوا: ٤٠٧.

(٢) إعراب الجُمل وأشباه الجُمل، د. شوقي المعري: ٤٩.

(٣) إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش: ١٢٩/٣.

(٤) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٢٦٩/٧.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٦/٧.

وقال الزمخشري: ((ومن يتبع الحق، والحكمة فيما يحكم به ويقدره، (قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي)؛ أي في قدرتي وإمكاني (ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ) من العذاب، (لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) لأهلكتكم عاجلًا؛ غضبًا لربّي، وامتعاضًا من تكذيبكم به ولتخلصت منكم سريعًا))[١]. يخاطب الله سبحانه وتعالى النبيّ مُحَمَّد (ﷺ) قل: يا مُحَمَّد لهؤلاء المكذبين بما جئتهم به واستعجالا منهم بالعذاب ("وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ")؛ أي بحالهم وبأَنَّهُم مستحقون للإمهال بطريق الاستدراج لتشديد العذاب؛ ولذلك لم يفوض الأمر إلي ولم يقض بتعجيل العذاب[٢].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ {الحشر: ٢١} ((لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله" كلام مستأنف مسوق للتشبيه، ولو شرطية))[٣]. وجُملة ((فعل الشرط (أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ) وجواب الشرط (لرأيته) ويقول الزمخشري: الغرض توبيخ الإنسان على قسوة قلبه وقلّة تخشعه عند تلاوة القرآن وتدبر قوارعه وزواجره))[٤]. إنَّ المتأمل في هذه الآية المباركة يجد فيها الحث على التدبر والعظمة، وتفهم معاني القرآن الكريم والعمل به؛ أي امتثال أوامره واجتناب نواهيه في قوله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله) يخاطب الله سبحانه وتعالى العباد، ويضرب الأمثال للقاسية قلوبهم من ذكر الله وهم قليلو الخشوع والتدبر والتفكر فيه؛ فمنهم يقرؤون ولا يتدبرون وأكد الله سبحانه وتعالى التدبر وكرره في القرآن الكريم قوله تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن)، ومنهم يقرؤون ولا يتفكرون فيه، ومنهم يقرؤون ولا يتدبرون ولا يتفكرون ولا يعملون به ولا

---

(١) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري: ٣٥٤/٢.

(٢) ينظر: روح المعاني، الآلوسي: ١٦١/٤.

(٣) إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش: ٥٤/١٠.

(٤) الكشاف : ٥٠٩/٤.

تخشع قلوبهم بكلام الله عَزَّ وَجَلَّ، يضرب الله الأمثال ويوضحها للناس لعلهم يتفكرون في قدرة الله وعظمته، والله أعلم. في هذه الآية الكريمة استعارة تمثيلية، وقد دل على ذلك قوله: (وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) والغرض توبيخ الأنسان على قسوة قلبه وقلة تخشعه عند تلاوة القرآن وتدبر قوارعه وزواجره(١).

يعرض الله عَزَّ وَجَلَ تأثير القرآن في الصخر الجامد لو تنزل عليه: واللحظات التي يكون الكيان الإنساني متفتحًا لتلقي شيء من حقيقة القرآن يهتز فيها اهتزازًا ويرتجف ارتجافًا(٢).

٦. التكامل بين الجُملة الاستئنافية وجُملة صلة الموصول:

من الآثار الأسلوبية للجُملة الاستئنافية في التعبير نلحظ أَنَّ لها أثرًا جليلًا في إزالة الغموض وإيضاح الإبهام؛ وذلك أَنَّ الاستئناف جواب لسؤال مقدر، ويكون هذا الجواب لإفادة السامع معلومة تزيل الغموض الذي حّرك حاجته إلى التساؤل(٣). إنَّ جُملتي صلة الموصول والاستئناف يشتركان في توضيح المبهم ويزيلا اللبس عنه ويشتركان في الدلالة أيضًا؛ إذ يرون النحاة أَنَّ جُملتا صلة الموصول والاستئناف إنَّهما جملتان لا محل لهما من الإعراب؛ من ناحية التركيب، أَمَّا من ناحية الدلالة فإنَّ جُملة صلة الموصول توضح المعنى في النصّ القرآني، وكذلك جُملة الاستئناف؛ فإنَّهما يشتركان في توضيح النصّ من اللبس والغموض. ويراد بجُملة صلة الموصول: العلاقة بين الموصول والصلة أوضح من أَنْ يدور حولها خلاف؛ فالصلة هي التي توضحه وتبينه

---

(١) ينظر: البلاغة والتطبيق، تأليف: د. أحمد مطلوب، د. كامل حسن البصير، ط١،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م مطابع بيروت الحديثة:٣٨٨-٣٨٩

(٢) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: ٣٥٣٢/٦.

(٣) ينظر: الوصل والفصل في التركيب العربيّ وأثره في الدلالة، د. عادل سلمان بقاعين، ط١، ٢٠١٥م: ١٦٥.

وتحدده، تكشف ما به من غموض، وتزيل ما فيه من لبس وتضيء ما يكتنفه من ظلمات؛ ولهذا يعدّ النحاة الصلة كالجزء من الموصول[١].

إنَّ الجُملة التي تقع صلة لاسم الموصول أو لحرف، ونعني بالموصول هو اسم مفعول وصل الشيء بغيره وجعله من تمامه؛ إذ لا يكمل معناه إلَّا بالصلة، وتسمى هذه الجُملة صلة والموصول لا يتم ويفتقر إلى كلام بعده تصله به؛ فيتم اسمًا فإذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة، كالمبتدأ والخبر[٢].

الأسماء الموصولة وتسمى (صلة الموصول الاسمي) والحروف المصدرية تسمى(صلة الموصول الحرفي)، وجُملة صلة الموصول هي جُملة لا محل لها من الإعراب[٣] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾﴾ {مريم: ٧٥}

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾﴾ {مريم: ٧٦} {وَيَزِيدُ الله الذين اهتدوا هُدًى} كلامٌ مستأنفٌ سيق لبيان حال المهتدين إثرَ بيانِ حال الضالين، وقيل: عطفٌ على فليمدُدْ؛ لأَنَّهُ في معنى الخبر حسبما عرفته كأن قيل مَن كان في الضلالة يمُده الله ويتزايد المهتدين هدايةً كقوله تعالى: (والذين اهتدوا زَادَهُمْ هُدًى)[٤]. وجُملة اهتدوا صلة سيقت للإخبار عن حال المهتدين. وقوله تعالى: (والباقيات الصالحات خَيْرٌ) على تقديرَي الاستئنافِ والعطف

---

(١) ينظر: مقومات الجُملة العربيّة، د. علي أبو مكارم: ١٨١-١٨٢.

(٢) ينظر: الجُمل التي لا محل لها من الإعراب في ديوان الحماسة، إعداد: هاجر العليش عبدالباقي: ١٤٢.

(٣) ينظر: إعراب الجُمل وأشباه الجُمل، د. شوقي المعري: ٦٢.

(٤) ينظر: تفسير أبي سعود: ٢٧٨/٥ وروح المعاني، الآلوسي: ٤٤٤/٨.

كلامٌ مستأنفٌ واردٌ من جهته تعالى لبيان فضل أعمالِ المهتدين[١].(وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً) الواو استئنافية والجُملة التي بعدها جُملة مستأنفة[٢].

نلحظ هدوء الإيقاع في قوله تعالى:﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدّٗا ٧٦﴾ {مريم: ٧٦} ((بالمقارنة مع الآية التي قبلها والتي كانت تتوعد الكافرين، وتنذرهم بعذاب في الدنيا والآخرة، وقد تردد صوت الميم بوضوحه السمعي العالي(من، فليمدد، الرحمن، مدا، ما، إمّا، وإمّا، مكانًا)، ليزيد من ارتفاع صوت التهديد، وإسماع نبرة الوعيد، بالإضافة إلى ما يضيفه على الآية من جمال في الإيقاع، وتناغم بين الأصوات)) [٣] .

(١) ينظر: تفسير أبي سعود: ٢٧٨/٥.

(٢) ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش: ١٤٣/٦.

(٣) دراسة أسلوبية في سورة مريم، أعداد: معين رفيق أحمد، جامعة النجاح الوطنية في نابلس- فلسطين، ٢٠٠٣م: ٢٨-٣١

Abstract

The idea that the study revolves around explaining is the effect of the coordinate sentence on the Qur'an expression from the stylistic side. Coordination is one of the Arabic methods whose tools contribute to the sentence, and the formulation of speech in the Qur'an expression is the word of God Almighty, represented by the least verbal unit, which is the sentence. It is also represented by the context, which is a group of sentences and is also represented by the entire text, which forms a set of contexts. We note the effect of the coordinate sentence on its adjacent preceding or subsequent sentences, as well as the effect of the coordinate sentence in the context of the sentence, as well as the effect of the coordinate sentence in the text. The study was entitled (coordination and its stylistic effect on Quranic expression). It has moved away from improvising and interpretation in most of the Qur'an texts due to the specificity and sanctity of the Qur'an, especially since the former scholars exerted a wide and determined effort in order to reach its intent and reach its ultimate aesthetics. The study monitored some studies on the coordinate sentences.

The scientific material produced a research methodology that required dividing the thesis into chapters that I studied in the first chapter: (The coordination of the sentence and its stylistic effect in the next sentence). This chapter consists of two topics: The first topic: (sentence Integration), and we dealt with the second topic entitled: (Repetition of the meaning).

The second chapter was entitled: (Coordination and its stylistic effect on producing the Qur'anic context) and includes three topics: The first topic: (Coordination and its impact in the context of the situation), and includes several contextual styles (social context, cultural, historical and emotional context).

The second topic is entitled: (Coordination and its impact on the linguistic context), and it includes several contextual styles such as: (grammatical context, phonological context, morphological context, lexical context).

The third topic is entitled (coordination and its Impact on the Production of the Narrative Context). Coordination is related to the Quranic story and has an impact on the Quranic texts. The Quranic story has a clear effect on the souls because it is characterized by a lesson and exhortation.

The third chapter is titled: “Coordination and its Stylistic Effect on the Quranic Text” The chapter contains three sections: The first topic: “Harmony in Coordination” the second topic: “Consistency in Coordination”, and the third topic: the occasion and its Coordinate effect.

The study reached a set of results, including seeing the coordinate sentence and its stylistic effect on Quranic expression and revealing the synthetic connotations that result from it at the level of context and stylistic relations.